

شَهِيد
شَاهِرُ بِيْجُومُ

10 أغسطس، 1972

تاريخ الميلاد:

31 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

تشيٲاجونج

المحافظة:

كوميٲا

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: تاجر (كان يبيع الخضروات

مكان الاستشهاد: كلية الطب دكا.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

كان لجميع فئات وشرائح الشعب دور عظيم في تحرير بنغلاديش من الحكم الاستبدادي. وتعد شَاهِرُ بِيْجُومُ واحدة من أولئك الذين قدموا أرواحهم فداءً لوطنهم، حتى تستطيع نحن أن نحرر أرض أمهاتنا من براثن الوحوش.

وُلدت شَاهِرُ بِيْجُومُ في قرية ناليتا بارا، مركز مِغْنَا، محافظة كُومِلَا. والدها اسمه حكيم بُويَان و والدتها صالحة بِيْجُومُ. والداها كلاهما قد توفيا. شَاهِرُ بِيْجُومُ أم لابنين وثلاث بنات، وزوجها مريض وقد أنهكته الشيخوخة. عنوانها الحالي في "شَيرَاخَرَا" بمدينة دكا.

عام ٢٠٢٤م... عام نقش اسمه في صفحات التاريخ. تاريخ انتصار شعب ذاق القهر في وطن كان حرًا بالاسم. تاريخ استعاد فيه الشباب الثائرون كرامة أرضهم وأزالوا عنها غشاوة الاستبداد. كان هذا العام هو لحظة ميلاد الاستقلال الثاني لبنغلاديش. وقد بدأت شرارة حركة بإصلاح نظام الحصص في الخامس من يونيو، حين أعادت الحكومة العمل بنظام الحصص في التعيينات الرسمية. من خلال نظام الحصص، سعت الشَّيْخَة حَسِينَة إلى إعادة تأهيل جناحها الطلابي المعروف باسم "شَروْلِيغ"، والذي اشتهر بالفساد، وسوء السلوك، وعدم الكفاءة، لتتمكن من البقاء في السلطة لفترة طويلة. لقد ظلت طيلة ١٦ عامًا تتعامل مع البلاد وكأنها ملكية شخصية، مما أثار غضب الطلاب والجماهير. و لذلك، بدأ في شهر يوليو حراك طلابي واسع بقيادة الطلبة المتفوقين لمناهضة التمييز. مع تصاعد حركة الطلاب يومًا بعد يوم، قررت الحكومة الظالمة في ١٧ يوليو إغلاق الإنترنت عبر الهواتف المحمولة. توقفت وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء البلاد عن العمل، لكن الطلاب استمروا في النضال والمطالبة بحقوقهم. لم تكتفِ الحكومة بذلك، بل فرضت حظر تجول شامل في كل أنحاء البلاد لقمع الحركة بشكل كامل. في تلك الفترة، كانت الاحتجاجات نشطة وبقوة في جميع أنحاء البلاد، بما في ذلك دكا. ومن أبرز الأماكن التي شهدت المواجهات كانت منطقة "جَترَابَارِي". في منطقة "كَاچَلَا جَترَابَارِي"، أطلقت قوات الأمن النار على العديد من الطلاب والمواطنين العاديين وقتلتهم، ومن بين الضحايا كانت "شَاهِنْ وَر بِيْجُومُ" في صباح يوم ٢٢ يوليو، خرجت شَاهِرُ بِيْجُومُ للمشي عند الساعة الثامنة. فجأة، أطلقت عليها الشرطة المدعومة من الحكومة الظالمة النار بشكل عشوائي فأصيبت بطلقات نارية. وبعد قليل، وعندما تراجعت قوات الشرطة قليلًا، قام أحد المارة بنقلها إلى مستشفى دكا الطبي. ولكن حتى هناك، كانت الأجواء مشحونة بالمأساة والوحشية التي لم تنته.

لم يحصل أي من المصابين على العلاج المناسب. اضطروا لتقديم تقارير كاذبة حول حالتهم الصحية من أجل إتمام إجراءات الدخول إلى المستشفيات. وكانت هناك تأجيلات ومماطلات في علاج ش شاهِرُ بِيْجُومُ. وبسبب نقص المال والعقبات التي فرضتها الحكومة، لم يكن بالإمكان تلقي العلاج في المستشفيات الخاصة. قضت شَاهِرُ بِيْجُومُ فترة طويلة في الغيبوبة بوحدة العناية المركزة. وبعد معركة طويلة مع الموت دامت حوالي شهر وتسعة أيام، فارقت الحياة. بفضل تضحياتها وتضحيات آلاف الأبرياء الذين قدموا أرواحهم، استطاعت بنغلاديش أن تستعيد حريتها واستقلالها.

"أغلق الباب، أنا ذاهبة للمشي." كانت هذه آخر كلمات شَاهِنْ وَر بِيْجُومُ.

الوضع المالي العائلي:

ولدت شَاهُنُر بِجُومُ في عائلة فقيرة، وكبرت وهي تكافح ظروف الفقر. تزوجت صغيرة من حافظ بُويَان ، ولم تحظَ بحياة مستقرة أو مريحة. إضافة إلى ذلك، كان زوجها مريضاً. ومع مرور الوقت، أنجبت خمسة أطفال. لكي تحمي أطفالها من معاناة الفقر، لم تعتمد على زوجها المريض، وبدأت تعمل في بيع الخضروات. لديهم بيت صغير مصنوع من الصفيح في القرية، ولكنه يقع على أرض تخص الجيران. لذلك، قبل ١٤ سنة، انتقلت إلى المدينة المزدهمة دكا، بحثاً عن فرص عمل وحياة أفضل لأطفالها. كان شقة فاخرة في مدينة دكا حلمًا بعيد المنال بالنسبة لشَاهُنُر وعائلتها. لذا استأجروا منزلًا صغيراً في منطقة "شَنِيرَأَخْرَا" بدكا. كان بيع الخضروات والدخل القليل الذي يحصل عليه طفلان من العمل كعمال مصدر رزقهم الوحيد، ومعتدين عليهما في حياتهم اليومية. خاضت شَاهُنُر بِجُومُ سنوات طويلة من النضال من أجل حماية أطفالها والبقاء على قيد الحياة. لكن رصاصة قاتلة من الشرطة التي تدين بالولاء للنظام الاستبدادي لحَسِينَةُ انتزعت روحها، وأخذت معها دفء حضن الأم الحانية، التي كانت ملاذاً لأطفالها.

بعض الاقتراحات لمساعدة عائلة الشهيد:

1 توفير مسكن للعائلة.

٢ توفير مصدر دخل دائم للأبناء.

الشهيدة شَاهُنُر بِجُومُ في سطور

الاسم: شَاهُنُر بِجُومُ

الزوج: محمد حفيظ بُويَان

العنوان الحالي: شارع مجيبور، منطقة شَنِيرَأَخْرَا ، قسم جَتْرَابَارِي، محافظة دكا

العنوان الأصلي: قرية ناليتابارا، قسم مِغْنَا، محافظة كُومِلَا

مكان الإصابة: كَاَجَلَا ، شَنِيرَأَخْرَا

التاريخ: ٢٢/٠٧/٢٠٢٤ م

المهاجم: الشرطة

مكان الوفاة: كلية الطب بدكا

التاريخ: ٣١/٠٨/٢٠٢٤ م

مكان الدفن: في القرية الأصلية (كوملا)

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤: ٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

